

# الوصية الكبرى

## لعباد الله تعالى

ولقد وصى الله تعالى عباده، بالصبر، عند الغضب  
والحزن، عند رؤية الأمور التي لا ترضي عباده، عند  
الفرد، أو المجتمع، وأن عليه بالحلم، عند الجاهل،  
والعفو عند الإساءة.

فإذا فعل العبد ذلك: عصمه الله تعالى من الشيطان،  
وعصمه الله من التهور، والغضب المفرط، والهلاك  
المبين، وحصلت له سعادة الدنيا والآخرة.

قال تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي  
هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ

(٣٥) وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (٣٦) وَإِنَّمَا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿ [فصلت: ٣٤-٣٦].

فما يعطى دفع السيئة بالحسنة؛ إلا الذين صبروا: لله تعالى على المكاره.

وما يلقي هذه الصفة، ويطبّق هذه الوصية، إلا ذو نصيب وافر، وحظ عظيم، من الخير والبر في الدنيا والآخرة.

الشيخ العلامة المحدث  
فوزي بن عبد الله بن محمد الحميدي الأحمدي  
حفظه الله تعالى

